

٦٣) شرح كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد، للشيخ محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله -

محمد ابن طوق المري

المسلمين اجمعين احسن الله اليكم قال المؤلف رحمه الله عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ومن اظلم ممن ذهب يخلقك كخلفي فليخلقوا ذرة او ليخلقوا حبة او ليخلقوا شعيرة اخرجها. ولو معنا اي سبب -
00:00:00

رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله وله معن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اشد الناس عذابا غدا يوم القيامة الذين يظاعفون بخلق الله ولو ما عن ابن عباس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل مصور في - 00:00:23
في النار يجعل له بكل صورة صورها نفس يعذب بها في جهنم. وله ما عنه مرفوعا من صور صورة في الدنيا كلف ان ينفخ فيها الروح وليس بما ولمسلم عن ابي الهياج - 00:00:43

قال قال لي علي الا ادعسك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تدع صورة الا طمستها ولا قدرا احسنتم بارك الله فيكم. عقد المؤلف رحمه الله تعالى هذا الباب لبيان ما جاء في المصورين - 00:01:00

اني من الذم والوعيد والتصوير هنا يدخل فيه شيان الاول صنع التماثيل والصور المجسمة والثاني الرسم باليد يدخل في التصوير صنع التماثيل والصور المجسمة والرسم باليد والنهي خاص بذوات الارواح دون ما لا روح فيه - 00:01:20

لقول ابن عباس رضي الله عنهما كان في الصحيحين واللفظ لمسلم ان كنت لابد فاعلا فاصنع الشجرة وما لا نفس له ان كنت لابد فاعلا تصنع الشجرة وما نفسها. هذا يدل على ان الوعيد انما هو فيما له روح - 00:01:53

وكذلك ما سيأتي من قوله صلى الله عليه وسلم كلف ان ينفخ فيها الروح ويدل له ايضا قوله صلى الله عليه وسلم احيوا ما خلقتكم هذا يدل على ان الوعيد - 00:02:14

انما هو في تصوير ما له روح دون ما لا روح فيه والتصوير في مضاهاة لخلق الله تعالى فان الله تعالى هو المصور والله الخالق البارئ المصور وهذا المصور اذا قصد مباهاة خلق الله - 00:02:29

وتشبيه خلقه القاصر بخلق الله الكامل فهو كفر واذا لم يقصد ذلك ففعله محرم من كبائر الذنوب ثم ان التصوير من اعظم اسباب وقوع الشرك. ما اول شرك وقع في الارض - 00:02:53

وما سببه؟ لما صوروا صورا للرجال الصالحين. احسنت. احسنت. اذا فتنة نعم احسنت ثم ابدوها احسنت ففتنة في الصور يعني من اعظم اسباب وقوع الشرك في الارض اكثر ما وقع آآ من الشرك - 00:03:19

كان بسبب فتنة الصور وفتنة القبور كما سبق في باب ما جاء في التغريظ آآ ما جاء من التغريظ في من عبد الله عند قول رجل صالح فكيف اذا عبده؟ سبق حديث عائشة رضي الله عنها في الصحيحين - 00:03:39

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح او قال العبد الصالح بنوا على قبره مسجدا وصوروا في تلك الصور اولئك شرار الخلق عند الله - 00:03:54

ولا يستكثر النهي عن التصوير فقد سبق ان ان سبق في باب ما جاء ان بعض هذه الامة سبق حديث ولا تقوم الساعة حتى يلحق حي من امتي بالمشركين حتى تعبد فئام من امتي الاوثان - 00:04:09

وقد ذكر المؤلف رحمه الله تعالى لبيان ما جاء في المصورين من الذم والوعيد وحرمة التصوير. ذكر خمسة ادلة وكلها واضحة الدافع التحريم فالديو الاول حديث ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ومن ومن اظلم ممن ذهب يخلق - 00:04:29

كحلقي فليخلقوا ذرة او ليخلقوا حبة او ليخلقوا سعيرة اخرج يعني اخرج البخاري ومسلم. ومن اظلم ممن ذهب يخلق كخلقي. هذا استفهام انكاري يعني لا احد اظلم من هذا الذي ذهب يخلو كخلق الله - 00:04:51

ليخلقوا ذرة او ليجعلوا حبة او ليخلقوا سعيير تحداهم الله تحداهم ان يخلقوك خلقه وهذا فيه بيان عجزهم والدير الثاني حيث عائشة رضي الله عنها في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اشد الناس عذابا عذابا يوم القيامة الذين يضاهون -

00:05:13

بخلق الله المضاهاة المشابهة والذين يضاهون بخلق الله هم مصورون وهذا يدل على ان فعلهم من من اشد المحرمات والدين الثالث حديث ابن عباس رضي الله عنهما. في الصحيحين انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل مصور في النار -

00:05:33

وهذا وعيد لكل مصور ان مصيره الى النار وهذا يدل على آ حزمة فعله الوعيد بالنار دليل على حزمة الفعل ثم قال كل مصور في النار يجعل له بكل صورة صورها نفسه يعذب بها في جهنم - 00:05:58

إذا هذا وعيد منا ووعيد بالعذاب فيها بالصور التي صورها هذا المصور وفسر بعض العلماء كيفية التعذيب بما ورد في الحديث الذي بعده من انه من ان هذا التعذيب هو انه يكلف ان ينفخ فيها الروح وليس بنافخ - 00:06:18

وهو الذي ورد في الدليل الرابع وهو حديث ابن عباس رضي الله عنهما في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صور صورة في الدنيا كلف ايام فح فيها الروح وليس بنافخ - 00:06:40

والوعيد بالعذاب دليل حرمة فعله وهذه الأدلة الأربعة كلها في الصحيحين والدين الخامس ما في صحيح مسلم من حديث أبي الهياج الأسدي أنه قال قال لعلي رضي الله عنه أنا أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:06:56

لا تدع صورة الا طمستها ولا قبرا مشرفا الا سويته والامر بالطمس يقتضي حرمة الصورة فانظر الى هذا الوعيد المصور ورد في احاديث الباب في عقوبة المصور انه اشد الناس عذابا - 00:07:19

وانه في النار وانه يجعل له بكل صورة صورها نفس يعذب بها في جهنم وانه يكلف ايام فحا فيها الروح وليس بنافخ ورد في حديث
ابي جحيفة رضى الله عنه في صحيح البخارى - 00:07:41

ورد لعن المصورين نعم رحمه الله في مسألة الاولى الثانية وهي ترك الادب مع الله لقوله الثالث التنبيه على قدرته وعجزهم لقوله فليخلقوا ذرة او شعيرة التصريح بانهم اشد الناس عذابا. الخامسة ان الله يخلق بعدد كل صورة نفسا يعذب بها - 00:08:01

في جهنم سادسة انهم يكلفوا ان ينفخ فيها الروح. سابعا الامر بطمسها اذا وجد نعم احسنتم بارك الله فيكم. جزاكم الله خيرا. هذا اخره والله تعالى اعلم جزاكم الله خيرا سبحانه الله وبحمده - 00:08:40

اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:02